والشاذروان والحجر قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وانما
يكون طائفا به حيث لا جزء منه فيه والا فهو طائف فيه والشاذروان
وهو الجدار القصير المسنم بين اليمانيين والغربي واليماني دون جهة
الباب وان احدث عنده الآن شاذروان من البيت لان قريشا
تركته عند بنا وتهم الكعبة لضيق النفقة ولا ينافيه كون ابن الزبير
رضي الله عنهما اعاد البيت على قواعد ابراهيم لانه باعتبار الاصل فلما
ظهر الجدار نقص من عرضه لما فيه من مصلحة البناء والحجر منه اي
من البيت ستة اذرع متصل بالبيت وانما وجب ذلك الطواف
خارجه لانه صلى الله عليه وسلم انما طاف خارجه وقال خذوا عني مناسككم
فمتى دخل جزء من بدنه في هواء الشاذروان او الحجر او جداره لم يصح طوافه
وليتفطن لدقيقة وهي ان من قبل الحجر الاسود فراسه في التقبيل في
جزء من البيت فيلزمه ان يقر قدميه في محلهما حتى يفرغ من التقبيل
ويعتدل قائما ومن سننه وهي كثيرة اذ هو يشبه الصلوة فكلما
ما يمكن جريانه من سننها لا يبعد ان يقال بندبه فيه قياسا عليها
المشي ولو امراة للاتباع فالركوب بلا عذر خلاف الاولى والزحف
مكروه وسن ايضا الحفا وتقصير الخطا رجاء لكثرة الاجر له واستلام
الحجر الاسود بيده اول طوافه وتقبيله من غير صوت يظهر ووضع
جبهته عليه للاتباع في الثلاثة وسن تكرير كل منها ثلاثا وفعل ذلك
في كل مرة فان منعته زحمة من الاخيرين استلم بيده فان عجز

قوله اليمانيين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ففي كلامه تغليب اهـ مرد على نح

~~فليس لليمانيين~~ ~~الشاميين~~

قوله لانه باعتبار الاصل اي لان المراد من بنايه البيت على قواعد ابراهيم اعادته على اصل جدار ابراهيم اي اساسه الذي حين بنايه لها لكنه لما نقص بناه قريش ووصل الى الاصل الذي من بناء ابراهيم ثم جعل بنايه على جميع عرضه الاساسي بل نقص من عرضه لمصلحة بنايه الذي يحدثه لان ذلك يورثه قوة وزيادة استقامة اهـ

اي ثلاثا ثم يفعل كذلك على الاوجه ثم يسجد عليه كذلك على الاوجه بن حجر زيادي

فبحو

فبحو عود ونحوه ثم يقبل ما استلم به فيهما فان عجز عن استلامه اشار اليه
باليد او بشيء فيها ثم قبل ما اشار به ولا يشير بالتقبيل بالفم لقبحه
ويندب كون الاستلام والاشارة باليد اليمنى فان عجز فباليسرى
واستلام الركن اليماني بيده ثم يقبلها فان عجز عن استلامه اشار
اليه ولا يقبله ولا يستلم ولا يقبل الركنين الآخرين لما صح انه صلى الله
عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر الاسود في كل طوفة ولا
يستلم الركنين اللذين يليان الحجر وتقبيل واستلام غير ما ذكر
من سائر اجزاء البيت مباح وسن فعل جميع ما ذكر في كل مرة
وهو في الاوتار آكد والاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
او عن احد من الصحابة رضي الله عنهم والذي صح عنه صلى الله عليه
وسلم في ذلك اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف
على كل غائبة لي منك بخير بين اليمانيين والاشتغال بالمأثورة
افضل من الاشتغال بالقراءة وهي افضل من غير المأثورة وسن
الاسرار بهما بل قد يحرم الجهر بان تأذى به غيره اذى لا يحتمل
عادة وسن الاذكار كالاستلام وما بعده في كل مرة ولا يسن
للمرأة والخنثى الاستلام والتقبيل والسجود الا في خلو المطاف
عن الرجال ليلا كان او نهارا لضررهن وضرر الرجال بهن
وجميع ما تقدم للحجر الاسود في هذا الباب يأتي لموضعه لو قلع منه

الحاصل ان الشاميين وهما اللذان عندهما الحجر بكسر الحاء المهملة والسبب في اختلاف الاركان في هذه الاحكام ان ركن الحجر الاسود فيه فضيلتان كون الحجر فيه وكونه على قواعد ابراهيم وفي اليماني فضيلة واحدة وهو كونه على قواعد ابراهيم وليس للشاميين شيء من الفضيلتين المذكورتين انتهى زيادي

Copyright © King Saud University